

للقراءة أفسس 14:3 - 21 «14 بِسَبَبِ هَذَا أَحْنِي رُكْبَتَيْ لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، 15 الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ، 16 لَكِيْ يُعْطِيْكُمْ بِحَسَبِ غَنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَائِدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، 17 لِيَحْلِّ الْمَسِيحُ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، 18 وَأَنْتُمْ مُتَّصِّلُونَ وَمُتَّسِّسُونَ فِي الْمَحِبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيْعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالظُّولُ وَالْعُمُورُ وَالْعُلُوُّ، 19 وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقةَ الْمَعْرِفَةَ، لَكِيْ تَمْتَلِّئُوا إِلَى كُلِّ مُلْءِ اللَّهِ، 20 وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعُلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًا مِمَّا نَطَّلَبُ أَوْ نَفْتَرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِينَا، 21 لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيْسَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ».

«بِسَبَبِ هَذَا أَحْنِي رُكْبَتَيْ لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (أفسس 14:3).

هنا نجد واحدة من أجمل الصلوات في الكتاب المقدس. وإذا تحدثنا عنها كلها تكون كمن يحاول التهام طعام معد لعشرين شخصاً! ولكننا نستطيع أن نتأمل في كل عبارة وترك الله نفسه يحدثنا من خلال أي جزء منها.

يرکع القديس بولس على ركبتيه المتعبتين على أرض السجن ويصلی. لقد كان يهتم بتعليم أولاده عن قوة الله العجيبة ونعمته وسلامه .. ولكن الان لا بد أن يكون لها الأثر العملي في القلوب.

وهل هذا هو ما نطلبه عندما نصلی من أجل الآخرين أو من أجل زواتنا؟ هل نصلی من أجل عمق قوتنا الروحية بواسطة الروح القدس العامل فينا؟ هل نصلی لكي نتمتع بحضور الرب يسوع على الدوام في حياتنا وبيوتنا بدلاً من أن يكون مجرد زائر نتمتع به في بعض الأوقات؟ هل نصلی من أجل أن نعرف ونختبر أكثر حب المسيح الفائق لنا؟

القديس بولس هنا يركز على الحب .. يلزمـنا أن نفهم ما لا نستطيع قياسـه – أي محبـة المسيح لنا. حقاً لا تستطيعـون معرفـة هذا الحب بالكامل .. ولكن أطلبـ أن تتعلـموـ كل يوم شيئاً عن عـظم هذه المحبـة.

تأمل واحدة من العبارات التي استعملها الرسول بولس في صلاتـه .. صـلـ بها من أجلـكـ وـمنـ أجلـ صـديـقـ أـيـضاـ. الـربـ يـعـرفـ حـيـرتـنا .. وـيـعـرفـ مـقـدـارـ ماـ نـطـلـبـ .. وـلـكـنـهـ يـسـتـطـيـعـ أـنـ يـعـطـيـ أـكـثـرـ .. فـقـطـ اـطـلـبـوا .. لأنـ اللهـ غـنـيـ بالـمـراـحـ وـالـخـيـراتـ وـهـوـ يـرـيدـ أـنـ يـعـطـيـ الجـمـيعـ لـهـ كـلـ المـجـدـ.

صلـةـ: نـشـكـرـكـ يـاـ اللهـ مـنـ أـجـلـ مـحـبـتكـ الـتـيـ لـاـ تـقـاسـ وـلـاـ تـحـدـ. اـجـعـلـنـيـ أـنـ أـسـتـمـدـ مـنـهـاـ الـقـوـةـ الـيـوـمـ وـغـدـاـ .. وـكـلـ يـوـمـ آـمـيـنـ.